

44 - مجالس شهر رمضان - بيان السفر الذي أبىح له الرخصة -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اما بعد ايها الاخوة - 00:00:00

قوله تبارك وتعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر بعيد من ايام اخر. قوله عز وجل او على سفر بيان للرخصة للمسافر في الفطر والقضاء. ولذلك الكلام سيكون ان شاء - 00:00:20

الله تعالى في بيان ما هو السفر الذي يبيح الرخصة ومن وما اقسام المسافر الذي يستبيح الرخصة وما درجة هذه الرخصة لان منها ما هي رخصة مستحبة ومنها ما هي رخصة مباحة. استويت الطرفين. ومن - 00:00:50

رخصة مؤكدة الاستحباب. وقد تبلغ الى درجة الوجوب. لان الرخص ما هي هي رخصة وتبلغ درجة العزيمة. لان الاحكام منها ما هي رخص ويفاصلها العزاء. وهل الرخص والعزيمة من باب الاحكام التكليفية او من قبيل الاحكام الوضعية - 00:01:20

محل خلاف بين العلماء الاصوليين والظاهري والظاهر والله اعلم انها تكون مرة من الاحكام التكليفية من حيث حكم الاخذ بها. ومن قبيل الاحكام الوضعية ان سبب انها سبب او اه وضعت للحكم لان الحكم الوضعي - 00:01:50

هو ما كان سببا للحكم او مانعا منه او شرطا فيه ومنه الصحة والفساد والرخصة والعزيمة لكن الرخصة العزيمة والصحة والفساد. اه الرخصة والعزيمة في وجه تكون من الاحكام الوضعية. وظعها الله عز وجل - 00:02:20

السهر السفر سبب للرخصة سبب للرخصة الرخصة هنا وضع الاخذ بالرخصة حكم. شرعي ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب فاذا هي حكم عليها الاستحباب او كذا ها؟ الاخذ - 00:02:50

اكل الميتة عند الضرورة. فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. اذا رخص الله له ان يأكل لكن اذا بلغ الى حد الهلكة وجب عليه الاكل مع انه رخصة لكن رخصة واجبة - 00:03:20

رخصة واجب فاخذته من جهة حكمه. ووجود الضرورة سبب هذه الرخصة على كل آآ في السفر له احكام اولا ما هو السفر؟ الذي يتراخص به. جمهور العلماء على ان السفر الذي يتراخص به هو السفر المباح - 00:03:40

هو السفر المباح سواء كان من قبيل سفر الطاعة الواجبة او الطاعة المستحبة. ان سفر الطاعة الواجبة مثل سفر الانسان للحج الواجب سفر طاعة واجب. للعمره الواجبة. للجهاد الواجب السفه والطاعة المستحبة سفر العمره المستحبة. سنن سفر صلة الارحام. سفر - 00:04:10

قضاء حقوق يعني يندب فعلها وهكذا الجهاد المستحب اذا الاسفار تختلف هنالك سفر مباح وهو سفر النزهة سفر التجارة سفر اه طلب الرزق سفر طلب العلم هل هو واجب او مستحب - 00:04:50

قد يكون واجب وقد يكون مستحب. اذا كان علما واجبا من الشريعة الواجبة عليه الشيء الذي يجب عليه علمه من الشريعة يصبح السفر واجبة. لان ماذا يتم الواجب الا به فهو واجب. والوسائل لها احكام - 00:05:20

المقصود السفر وسيلة. اذا كان المقصود واجب فالسفر واجب. سفر الهجرة الواجبة اذا كان طلب العلم مستحب من الشريعة المستحبة من الاشياء التي هي زيادة زيادة في النفل من الحكم الشرعيه هذا مستحب. وقد يصل الى درجة السنة المؤكدة - 00:05:40

طلب العلم الديني هذا من المباح. ما لم يكن محرما. بقي الثاني وهو غير المباح. وغير ما يدخل لا يدخل في قسم المباح ولا المندوب
00:06:10

والواجب. المكروه هو المحرم المحرم سفر المحرم لا يتزخص فيه في رخص السفر - والمكروه متارجح. والظاهر والله اعلم انه ايضا لا يتزخص به. لانه سفر يكرهه الله. ولذلك الله عزوجل لما رخص في اكل الميته

للمقيم لمن ذكر المحرمات من الميته حرمت عليكم الميته والدم ولحم الخنزير وما حل لغير الله به والمنحرقة - 00:06:40

الى ان بين الرخصة فمن اضطر غير باع ولا. قال غير باع قال العلماء بغي لا تحل له الضرور الا تحل له هذه الاشياء لان سفره سفر بغي
سفر بغي ولاء واعتداء ولا عاد معندي - 00:07:10

فكل سفر محرم لا تباح به رخص السفر. واضح؟ يأخذ احكام احكام لا يقصر الصلاة ولا يجمع ولا يمسح على الخفين ثلاثة ايام لاخذ
احكام المقيم ولا يستبيح ضرورات السفر. فماذا يصنع؟ قالوا يتوب الى الله - 00:07:40

سفر مثلا يريد ان يعقد صفقة ربوية. سافر في تجارة سفر التجارة مباحة او محرم اصله مباح لكن صفقة ربوية تجارة مباحة ومحرمة
محرمة اذا هذا السفر محرم. هل يقصر؟ ما يقصر. هل يفطر؟ ما يفطر؟ هل يمسح الخفين ثلاثة ايام؟ ما يمسح. يأخذ احكام المقيم - 00:08:10

ولا يأخذ احكام المسافر لان هذه الرخص رخص سفر وهذا السفر محرم فوجوده كعدم هذا في قول جمهور العلماء وهو الظاهر من
احكام الشريعة. والقاعدة عند العلماء ان الرخص لا تناط - 00:08:40

المعاصي الرخص الشرعية لا تتعلق بالمعاصي. فهكذا كل سفر محرم لا يباح به آآرخص السفر ولا الفطر منه هذا واحد ثانيا السفر اه
الذى ترخص به قالوا السفر - 00:09:00

هو مسافة قصر. لان السفر عندهن نوعان. سفر مسافة قصر وسفر دون مسافة القصر. لان السفر اصله هو ان يسفر الانسان عن البلد.
ولكنه نوعان نوع مسافة قصر تباح فيه يباح فيه الفطر - 00:09:30

جمع والقصر رخص السفر والقصر والثلاثة ايام في المسح على الخفين. هناك سفر دونه لكنه سفر مسافة القصر مشهورة عند العلماء
واقول اكثر وهو قضاء ابن عمر وابن عباس مسافة يومين قاصدين نهارين - 00:10:10

قادسين على الابل بدبب الابل. قدیما كانوا يسافرون على الابل بالعادة ان الناس يسرون على تؤادتهم. لا يجدون جد البريد. البريد
قدیما كانت هناك برد يعني خيل البريد اذا ارسل الوالي البريد يركب الخيل ليستعجل - 00:10:50

فيجد السير على الخير هذا سفر جد لا هم يقصدون قالوا السفر الذي على تؤبه يسرون على الابل بتؤادتهم فاذا جاء وقت الصلاة
نزلوا وصلوا واذا جاء وقت الغداء نزلوا وتغدوا ثم - 00:11:20

حتى تغرب الشمس. فاذا غربت الشمس انتهى النهار. يبيتون فمن طلوع الشمس الى غروبها هذا يوم واحد. فاذا طلعت في اليوم
الثاني اقصد من طلوع النهار فجر الى غروب الشمس - 00:11:40

وهو النهار. فاذا جاء اليوم الثاني ارحلوا هذا يوم ثانٍ فيقول المسيرة يومين قاصدين كم مسيرة الشمس آآذا اليوم واذا بها بطرابة
اربعين كيلا. كيلو متر. فلذلك اليومين القاصدين مجموعهم مجموع الأربعين مع الأربعين. ثمانين كيلو. لذلك ابن عباس - 00:12:00

لما سأله قال لا تقصروا الى عرفات اهل مكة. كان في مكة. ولكن الى عسفان او الى الطائف او الطائف قريبة من الثمن او زيادة قليلة.
جدة دون الثمن عن عثمان قريبة من الثمانين. فقال لهم هذه التي اما الى عرفات عرفات قريبة - 00:12:40

اقل من عشرين كيلو فقال لا تقصروا الى ذلك انما اقصروا الى عسفان الى جدة لانها مسيرة يومين اذا ركبوا الناقة يقول
العلماء مسيرة يومين يعني ايش؟ ينطلق متوجهها الى البلد مباشرة. الذي يريدها. هذه مسيرة. اما يسيرا مرة هنا ومرة - 00:13:10

مرة هنا ممكن يجلس الأربعين كيلو يجلس فيها ثلات ايام. لانه مرة يمرين ومرة يسار. لا هذا مررت هذا لم يقصد مباشرة اذا كانت هذه
هذه المسافة الاقرب تحديدها بالمسافة لانها تنضبط. لانها تنضبط - 00:13:40

فالمسافة القصر هي عادي طيب السفر الثاني الذي لا يباح به الرخص قالوا ما دون المسافة ويحتاج الى سفر. يعني مثل مسافة
خمسين كيلو. لو يركب على بعيره مسافة خمسين كيلو - 00:14:00

هل هو قد يعي ؟ اعتبر انت في في ذلك الزمن. يحتاج الى يوم شيئا يعني اذا المسافر ويحمل معه الزاد والمزاد. لكن يقولون هذا سفر لكنه لا يستباح به القصر - 00:14:20

الذين يحددونه بالمسافات. دونه. فيقولون هذا لا يستباح به القصر. انما به اشياء اخرى. مثل قالوا ايش ؟ لو احتاج الى التيمم. ما عنده ماء يكفي لا يقول له ارجع الى البلد اربعين كيلو ولا خمسين كيلو. لا هذا يستباح به التيمم. فهناك ما يختلف - 00:14:40
اذا المسافر الذي على سفر هو من يكون المسافة والحكم الاباحة والثاني المدة. ما هي المدة ؟ المدة من العلماء وهم الاكثر حددها بزمن معين ولذلك المسافر اما ان اقل ما ذكره - 00:15:10

اقل ما ذكروه من المدة اربعة ايام فما دون. منهم قال تسعه عشر يوما ومنهم من قال خمسة عشرة يوم فهم محل خلاف. ومنهم من قال ما دام مسافرا لكن اقل ما هنالك الذين قالوا اربعة ايام فما دون. اذا عزم السفر اربعة ايام - 00:15:50

ونزل في بلد يريد اربعة ايام فاقل فهو مسافر. لكن الظاهر والله انه ما دام رحله في هذه البلد رحلة مسافر فهو شخص ذهب الى العمرة مثلا ونزل في مكة في الفندق عشرة ايام - 00:16:20

سكنه في الفندق هذا شكله مسافر او شكل مقيم من اهل البلد. هذا رحله رح المسافر عفش يأكل من المطعم ها واغراظه الفندق ومستأجر في الفندق بالليلة اذا هذا هو - 00:16:50

المسافر وان اراد ان يمكث عشرة ايام محددة اكتر من اربعة ايام. او اراد شهراما ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في فتح في رمضان يوم الفتح لعشر بقين من رمضان دخلها لعشر بقين من رمضان - 00:17:10

وفتحها واستقر في مكة الى ما بعد العيد. وهو مفطر. يصلی صلاة وهو مفطر صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة صائماما ولما انتصف من الطريق قال انكم قد دنوت من عدوكم والفتر اقوى لكم. ثم لما بلغ الكديد - 00:17:40

قال انكم مصيحا عدوكم. فافطروا فان الفطر اقوالكم. فكانت عزمه كما قال ابو سعيد وجابر فافطروا فصيحا. في صباح عاشرة فمكث فيها الى العيد عشرة ايام وهو يصلی صلاة قصر مفطرا صلى الله عليه وسلم - 00:18:10

عند ذلك فهذا هو الارجح. وان كان الاحوط ان يبقى على اربعة ايام لا يزيد هذا متى ؟ اذا كان رحله رحلة يسافر. سكنه سكن مسافر. اما رجل اتى في عقد عمل في بلد واستأجر شقة واثنها وسكن فيها هذا راح له - 00:18:40

المقيم او راح المسافر. راح المقيم راح المقيم لماذا ؟ لأن عمله عمل مقيم. وسكن سكن مقيم. اثث عفشه وبيته لاجل الاقامة. اتخاذ ادوات المطبخ اتخاذ ادوات السكن فرش الشقة ولو استأجرها المفروش لكنها عفش مقيم. وذلك الصحابة لما ذهبوا الى - 00:19:10

الى البلدان منهم من ذهب اميرا على البحرين مثل ابي هريرة ومثل ابي هريرة مثل انس. مثل علاء ابن الحضرمي البحريني في ذلك الوقت هي منطقة الاحساء وما والاها تسمى البحرين وما ورائها الى عمان. الى - 00:19:40

حدود قطر هذى كلها تسمى البحرين. ما وراءها يبدأ عمان. الى حضرموت. ثم ثم اليمن. هذى الاشياء القديمة الاقاليم القديمة فلما ذهبوا الى هنالك وهم سيعودون للمدينة بعد ما تنتهي مهمتهم امارة - 00:20:00

في البلد يرسلهم منهم من ارسله النبي صلى الله عليه وسلم كالعلاء بن الحضرمي ومنهم من ارسله ابو بكر وعمر ابو بكر ارسل انسا وعمر ارسل ابا هريرة ومكث مدة فيها فكانوا يصلون بالناس صلاة المقيم - 00:20:20
لأنهم سكنوا سكن المقيم. سعد ابن ابي وقاص لما ارسله الى الكوفة. صلى بالناس صلاة المقيم فلما ازله رجع الى المدينة. ادل على انه لم يتخذها على الدوام. انما اقامة - 00:20:40

فترة عمل لذلك هكذا لكن لما لولا لو كان لم يسكن ولم يقيم ولم يقم ابدا هو يريد ان تنتهي مهمة مؤقتة ويعود فيكون رحله احلى مسافر او مسافر. رحله ورحل مقيم فهو مقيم هكذا هذا هذا هو الصحيح. هذا هو الصحيح انه العبرة بماذا - 00:21:00
بمنزلك ما هو منزلك منزل مقيم ومنزل لا او منزل مسافر. فتأخذ احكام السفر وتأخذ احكام السفر. اذا هذا هو الشرط الاول ان يكون السفر مباحا. الثاني ان يكون المسافة يومين قاصدين. الثالث ان يكون الزمن - 00:21:30

ها زمن اقامة زمن سفر. زمن سفر واضح هذا الكلام هذا طيب الان المسافر الصائم الله عز وجل يقول فمن كان مريضا او على سبب ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. هل الافضل له ان يفطر؟ او الافضل - [00:21:50](#)

ان يصوم. نقول الصواب في ذلك انه يختلف بحسب حال المسافر. النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه صام في السفر وصح عنه انه افطر في السفر. ولذلك قال ابن عباس صام رسول الله في السفر وافطر في السفر - [00:22:20](#)

فلا تعيدوا من صام ولا تعبيوا من افطر. هذا على الاصول. وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه سأله سلمة الاسلامي فقال يا رسول الله اني رجل شاب وربما صادفني هذا الشهر وانا في سفر - [00:22:40](#)

قال انها رخصة من الله. فمن اخذ بها فحسن ومن صام فلا شيء عليه. هذا في صحيح مسلم وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من البر الصيام في السفر. هذا في الصحيح - [00:23:10](#)

وصح عنه انه رأى رجل قوما صائمين سقطوا من العطش فقال اولئك العصاة اولئك العصاة فايهما افضل؟ الذين قال اولئك العصاة هؤلاء سافر النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم وصاموا معه وشق عليهم فشكوا اليه وقالوا يا رسول الله - [00:23:30](#)

ان الناس شق عليهم الصوم في يوم حار. وينظرون اليك. فاخذ قدحا بعد العصر ووضعه في كفه امام الناس وهو على راحلته فشرب امام الناس. شرب لبنا امام الناس وهؤلاء لم يفطروا افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرفع عنهم المشقة ولم يفطروا. فلما - [00:24:00](#)

ما رأى منهم ذلك وسقطوا من العطش قال اولئك العصاة. لانه صلى الله عليه وسلم افطر من اجل ولم يفطروا فاذا انشقوا على انفسهم فهنا خالفوا الرخصة ولذلك في رواية عند النسائي انه لما رأهم سقطوا قال فعليكم برخصة الله التي رهيت - [00:24:30](#) فعليكم برخصة الله التي رخصها. انسان بلغ فيه حد السقوط من العطش. يريده هنا عصا وترك الرخصة. فيقال الفطر له افضل الفطر له افضل اذا بلغ المشق. قال ليس من البر الصيام في السفر رأى رجلا - [00:25:00](#)

ظلل عليه. فقال ما هذا؟ قالوا فلان صائم. فقال ليس من البر الصيام في الصبر. بلغ هذا الرجل الى الحد ان الناس يخدمونه ويظلون عليه من شدة الحر فقال هنا هذا - [00:25:30](#)

رجل ما الذي حمله على الصوم؟ اراده البر اراده زيادة البر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في ذلك زيادة هذا المعنى ليس من البر الصيام في السفر. يعني لا تظنوا ان فيه زيادة بر - [00:25:50](#)

واضح يا اخوان؟ وليس المعنى انه يكرهه. لا. متى يكرهه اذا على الانسان لانه يكون ترك الرخصة وحمل نفسه على المشقة فهذا يكرهه له اذا اذا كان الانسان ليس له فيه اذا كان في مشقة ويترك الرخصة - [00:26:10](#)

هذا نقول له يكرهه له. والافضل ان يفطر. لكن اذا كان الانسان ليس كذلك وانما استوى عنده الصوم والفطر. يطلع من اهله بعد الفجر الطيار وينزل في الفندق لم يختلف عليه شيء. هل اختلف الحال عنده - [00:26:40](#)

بعد الفجر تسحر وامسك ثم ركب الطيارة وذهبت به الطيارة ونزل في البلد الذي هو سكن في الفندق الى غروب الشمس. هل تغير عليه شيء؟ لا. هذا هو الذي نتكلم فيه - [00:27:10](#)

هل الافضل له الفطر او الافضل له الصوم؟ جمهور العلماء يقولون الافضل له الصوم الحنابلة يقولون لا. كل سفر الافضل فيه الفطر. وجعلوا الحكم متعلق بالسفر السفر في الفطر لكن الجمهور نظروا له قالوا النبي صلى الله عليه وسلم صام ونبه على ذلك فلما رأوه - [00:27:30](#)

وصام بعض الناس قال يا ايها الناس افطروا قالوا وانك صائم يا رسول الله. قال اني لست كهيئة. فنبه النبي صلى الله عليه وسلم الى شيء وهو ما عنده من القوة - [00:28:00](#)

على الصوم فاذا هنا نبه على اذا كان كحال عنده من القوة من الصوم على الصوم وعدم اه يعني المشقة عليه في في الصوم فالافضل له ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم ويصوم. وان افطر فلا شيء عليه. لان الله يقول - [00:28:20](#)

او على سفر فمن كان مريضا او على سهر. مطلقا. بقي متى يفطر؟ المسافر يفطر اذا حكمنا انه يسافر او جمهور العلماء اذا حكمنا انه

مسافر فهو يفطر. لكن تبقى في قضية - 00:28:40

حصل فيها أخي وهي هل اذا صام طلع عليه الفجر وهو في البلد ونوى الصيام يعني لازم الصيام لانه مقيم ثم سافر هل يفطر؟ في الطريق او لا يفطر؟ الصحيح وقال العلماء انه - 00:29:10

ويفطر لماذا؟ لانه ورد من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن فعل الصحابة الذين دلوا قالوا انها سنة مثل حديث عبيد ابن جبر قال ركبت مع أبي بصرة الغفار من الفسطاط الى الاسكندرية - 00:29:30

في السفينة في مصر في مصر صحابي ابو بكر الغفاري ركبت معه من الفسطاط الى المدينة التي بناها عمر عمرو بن العاص رضي الله عنه. تسمى مصر القديمة. او العتيقة - 00:29:50

فركب قال فلما دفع من المرسى المدينة قريبة من آآ في المرسى قال فلما دفع ادنى غداه وسفرته فدعاني الى الاكل معه فقلت ترى البنيان قال اترغب عن سنة رسول الله؟ فاكل. وخرج من اهله في النهار - 00:30:10

ومثله فعل انس فاذا هذه سنة. هذا سنة وهذا من تدل به الذين يفضلون الفطر مطلقا. لكن الذين قالوا يشترطون انه لا بد ان تفارق عامر البلد. هذا لما ركب السفينة فارق عامل البلد. فلا يقولون لا يتراخص الا اذا - 00:30:40

عامر البلد وهناك من منهم من قال من اذا جد في السفر او حزم عفشه حتى ولو في بيته لكن هذا القول يعني ليس عليه الاكثر. وان كان ظاهر الآية يوحى - 00:31:10

على سفر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:31:30